

أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في سورية)

زينب نهاد مهنا*

(تاريخ الإيداع ٢٠/١/٢٠٢٦ - تاريخ النشر ٣/٣/٢٠٢٦)

□ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة من 2011-2023م. استخدمت الدراسة العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع، في حين تم تضمين كل من احتياطي معدل الأرباح للمساهمين، احتياطي معدل الأرباح للمودعين، احتياطي مخاطر الاستثمار كمتغيرات مستقلة. وتم استخدام العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة والسيولة كمتغيرات ضابطة. استخدمت الدراسة السلاسل الزمنية المقطعية (Balanced Panel data)، وطبقت نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزع (ARDL) باستخدام طريقة (Pooled Mean Group).

توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لممارسات دعم دفع الأرباح باستخدام الاحتياطيات (احتياطي معدل الأرباح للمساهمين، واحتياطي معدل الأرباح للمودعين) في العائد على حقوق الملكية. وإلى وجود أثر دال إحصائياً للعائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، والسيولة في العائد على حقوق الملكية.

الكلمات المفتاحية: ممارسات دعم دفع الأرباح، أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، احتياطي معدل الأرباح، احتياطي مخاطر الاستثمار، ربحية المساهمين، المصارف الإسلامية.

*مدرسة في قسم العلوم المالية والمصرفية - كلية الاقتصاد - جامعة اللاذقية - سورية. zeinab.mhanna@latakia-univ.edu.sy

The Impact of the Practice of Smoothing the Profits Payout to Investment Account Holders on Shareholders' Profitability in Islamic Banks (Applied Study on Islamic Banks in Syria)

Zeinab Nehad Mhanna*

(Received 20/1/2026.Accepted 3/3/2026)

□ABSTRACT □

This research aims to study the impact of the practice of smoothing the profits payout to investment account holders on shareholders' profitability in Islamic banks operating in Syria during the period 2011–2023

The study used return on equity as the dependent variable. While Shareholders' profit equalization reserve, depositors' profit equalization reserve, and investment risk reserve are included as independent variables, with return on unrestricted investment account holders and liquidity are used as control variables.

The study used cross-sectional time series (Balanced Panel data) and applied the ARDL model using the Pooled Mean Group (PMG) method.

The study found significant effect of profit-smoothing practices using reserves (shareholders' profit equalization reserve and depositors' profit equalization reserve) on return on equity. The study also found a significant effect of return on unrestricted investment account holders and liquidity on return on equity.

Keywords: Practice of smoothing the profits payout; Unrestricted investment account holders; Profit equalization reserve; Investment risk reserve; Shareholders' profitability; Islamic Banks.

*Instructor. Department of Financial and Banking Sciences. Faculty of Economics. University. Latakia. Syria. zeinab.mhanna@latakia-univ.edu.sy

1- المقدمة:

يعد المصرف الإسلامي مسؤولاً عن توظيف أموال أصحاب حسابات الاستثمار على أساس المشاركة في الربح وتحمل الخسارة وفقاً لعقد المضاربة الشرعية. ويجب على المصرف الإسلامي إدارة حسابات الاستثمار بما يضمن استقرارها ويحد من مخاطر سحبها. عندما تكون العوائد على أموال أصحاب حسابات الاستثمار غير تنافسية مقارنة بما يقدمه المنافسون من مصارف تقليدية أو إسلامية أخرى، سيواجه المصرف مخاطر معدل العائد. وقد تُعرض مخاطر معدل العائد المصرف الإسلامي إلى مخاطر السحب، مما قد يتسبب بمشكلة سيولة للمصرف (الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2010).

يعمل المصرف الإسلامي تحت ضغط السوق إلى دفع عائد يفوق العائد الفعلي المتحقق من الموجودات الممولة من أصحاب حسابات الاستثمار، عندما يكون العائد على هذه الموجودات أقل مقارنة بعوائد المنافسين.

وفي هذا السياق يلجأ المصرف الإسلامي إلى ممارسة الدعم بهدف دفع معدلات عائد أفضل لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة باستخدام تقنيات وأساليب مختلفة. ويكون ذلك من خلال تنازل المصرف الإسلامي عن جزء أو كل حصته في أرباح المضاربة لإرضاء أصحاب حسابات الاستثمار والحفاظ على أموالهم. كما يمكن للمصرف تكوين احتياطات احترازية (احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار) لتقليل الأثر السلبي على ربحية المساهمين من جراء تعديل دخل أصحاب حسابات الاستثمار، وأيضاً لتغطية الخسائر المحتملة وغير المتوقعة التي يتحملها أصحاب هذه الحسابات في استثماراتهم (المبادئ الإرشادية لإدارة المخاطر للمؤسسات _ عدا المؤسسات التأمينية_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005؛ معيار كفاية رأس المال للمؤسسات _ عدا مؤسسات التأمين_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005).

وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تختبر أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة باستخدام الاحتياطات الاحترازية في ربحية مساهمي المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة 2011-2023م، باستخدام بيانات نصف سنوية.

2- الدراسات السابقة:**1-2- الدراسات العربية:**

_ دراسة (سعادة وآخرون، 2017) بعنوان:

أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين: دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية.
هدفت الدراسة إلى البحث في أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن خلال الفترة (2009-2015)، باستخدام بيانات سنوية. تمّ قياس المتغير المستقل الودائع الاستثمارية بإجمالي حسابات الاستثمار المطلقة والمقيدة، وقياس المتغير التابع ربحية المساهمين بنصيب السهم العادي الواحد من الأرباح المحققة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل التباين (ANOVA). وتوصلت الدراسة إلى: وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتوظيف ودائع العملاء الاستثمارية في نصيب السهم الواحد من الأرباح المحققة في المصارف الإسلامية عينة الدراسة.

_ دراسة (الشعار، 2023) بعنوان:

العوامل الداخلية المؤثرة في الربحية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر العوامل الداخلية في ربحية المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة (2011-2020)، باستخدام بيانات نصف سنوية. استخدمت الدراسة نموذجين مختلفين، تضمن النموذج الأول العائد على الحسابات الاستثمارية المطلقة كمتغير تابع، وكلاً من الحسابات الاستثمارية المطلقة، الذمم والأنشطة التمويلية، احتياطي مخاطر الاستثمار، احتياطي معدل الأرباح، الكفاءة التشغيلية، والسيولة كمتغيرات مستقلة. وتضمن النموذج الثاني العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع، وكلاً من الذمم والأنشطة التمويلية، الودائع الاستثمارية المطلقة، الودائع الجارية، احتياطي معدل الأرباح، السيولة، الكفاءة التشغيلية، وحقوق الملكية كمتغيرات مستقلة. وتم تضمين سعر الفائدة وحجم المصرف كمتغيرات ضابطة. اعتمدت الدراسة على نماذج Panel Data، وطبقت منهجية ARDL للتكامل المشترك. وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي لكل من الذمم والأنشطة التمويلية، احتياطي معدل الأرباح، السيولة، والودائع الجارية في العائد على حقوق الملكية في الأجل الطويل. وإلى وجود أثر سلبي للسيولة، وأثر إيجابي لحجم المصرف في الأجل القصير.

2-2- الدراسات الأجنبية:

_ دراسة (Drissi and Angade, 2018) بعنوان:

The displaced commercial risk and Islamic banks.

المخاطر التجارية المنقولة والمصارف الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى البحث في المخاطر التجارية المنقولة (DCR)¹ التي تواجه المصارف الإسلامية عند انخفاض معدل العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المشترك مقارنة بعوائد المنافسين، وما يترتب على ذلك من مخاطر سحب أصحاب هذه الحسابات لأموالهم وحدوث أزمة سيولة. ناقشت الدراسة المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، ومجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB)، وأكدت على أهمية تكوين الاحتياطيات الاحترازية مثل احتياطي مخاطر الاستثمار (IRR) واحتياطي معدل الأرباح (PER) كوسيلة للتحوط من المخاطر التجارية المنقولة. كما أوضحت الدراسة أن هذه المعايير لا تلزم المصارف الإسلامية بتكوين الاحتياطيات الاحترازية، وإن كانت توصي بها بشدة كوسيلة للحد من المخاطر التجارية المنقولة.

_ دراسة (Affandi, 2019) بعنوان:

Profit Equalization Reserve and Investment Risk Reserve: Issues and its Application.

احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار: القضايا والتطبيق.

هدفت الدراسة إلى البحث في القضايا المتعلقة باستخدام احتياطي معدل الأرباح (PER)، واحتياطي مخاطر الاستثمار (IRR) كوسيلة للتخفيف من المخاطر التجارية المنقولة (DCR) على عينة من 7/ من المصارف الإسلامية العاملة في 6/ دول (قطر، البحرين، ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا،

¹ تشير المخاطر التجارية المنقولة إلى: "المخاطر الناجمة عن الموجودات التي يديرها المصرف الإسلامي نيابة عن أصحاب حسابات الاستثمار والتي يتم تحميلها فعلياً على رأس مال المصرف. لأن المصرف يتبع إجراء التنازل عن جزء أو كل نصيبه في أرباح المضارب لأصحاب حسابات الاستثمار عندما يرى ضرورة لذلك نتيجة لضغوط تجارية، بهدف زيادة العائد الذي كان سيدفع لهم" (معيار كفاية رأس المال للمؤسسات - عدا مؤسسات التأمين- التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، 25).

(الكويت) خلال الفترة (2008-2013). اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis Method) للقرارات السنوية والقوائم المالية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة، بهدف تقييم مدى التزام هذه المصارف بتكوين الاحتياطات الاحترازية، وتقييم القضايا المرتبطة بالاحتياطات والواردة في مذكرة الإرشاد الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (الإفصاح والشفافية، الحوكمة المؤسسية، التصفية، كفاية رأس المال، التوافق والمعيارية)، وقضايا أخرى (إدارة المخاطر، استقرار المصارف، التقييم، والقبول). توصلت الدراسة إلى أن استخدام الاحتياطات كوسيلة لتجنب المخاطر التجارية المنقولة، قد يسبب مشاكل ويخلق مخاطر أكبر على المصارف الإسلامية في المدى الطويل. وأشارت إلى محدودية استخدام الاحتياطات الاحترازية في المصارف الإسلامية عينة الدراسة (مصرفين فقط يستخدمان احتياطي معدل الأرباح، ومصرف واحد فقط يستخدم احتياطي مخاطر الاستثمار خلال فترة الدراسة). واقترحت الدراسة أن يُعاد النظر من قبل الجهات التنظيمية في استخدام الاحتياطات من الناحية الشرعية.

_ دراسة (Noor and Mohamed, 2019) بعنوان:

Profit Equalisation Reserve and Income Smoothing Practices IN Malaysian Islamic Banks: Robust Statistical Analysis.

احتياطي معدل الأرباح وممارسات دعم الدخل في المصارف الإسلامية الماليزية: تحليل إحصائي متين. هدفت الدراسة إلى بيان أثر احتياطي معدل الأرباح في كل من إدارة الأرباح ورأس المال وتوزيعات الأرباح والهياكل الاستثمارية. طبقت الدراسة على عينة من 11/ مصرفاً من المصارف الإسلامية المحلية والأجنبية العاملة في ماليزيا خلال الفترة من (2008-2013)، باستخدام بيانات سنوية. تضمنت الدراسة متغيرات ضابطة حجم المصرف، ملكية المصرف، وخبرة المصرف. استخدمت الدراسة السلاسل الزمنية المقطعية Panel Data، وطبقت نموذج الآثار العشوائي. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاحتياطي معدل الأرباح في إدارة رأس المال والاستثمار طويل الأجل.

_ دراسة (Khan et al., 2021) بعنوان:

Justifying the Need for Smoothing Tools by Islamic Financial Institutions.

تبرير الحاجة إلى أدوات دعم الأرباح في المؤسسات المالية الإسلامية هدفت الدراسة إلى بيان الآثار الإيجابية لاستخدام أدوات دعم دفع الأرباح (احتياطي معدل الأرباح (PER)، واحتياطي مخاطر الاستثمار (IRR)) في دعم العوائد لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، وحماية المصرف الإسلامي من المخاطر التجارية المنقولة، مخاطر السحب، مخاطر السمعة، ومخاطر السيولة. اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النوعي للمحتوى من خلال مراجعة الأدبيات الثانوية حول ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة. وتوصلت الدراسة إلى أن إيجابيات دعم دفع الأرباح باستخدام الاحتياطات أنها تعزز تنافسية المصارف الإسلامية في مواجهة المصارف التقليدية، وتساهم في حماية المصارف من المخاطر بما يعزز استقرارها.

_ دراسة (Al-Hakim and Almustafa, 2025) بعنوان:

The dynamic relationship between investment account fluctuations and profitability: Empirical evidence from Saudi Islamic Banks.

العلاقة الديناميكية بين تقلبات حسابات الاستثمار والربحية: أدلة تجريبية من المصارف الإسلامية السعودية. هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تقلبات حسابات الاستثمار وربحية المصارف الإسلامية العاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2014-2023)، باستخدام بيانات سنوية. استخدمت الدراسة التغير في حسابات الاستثمار، متوسط العائد على إجمالي الودائع، هامش الفوائد المصرفية كمتغيرات مستقلة. معدل العائد على الأصول،

ومعدل العائد على حقوق الملكية كمتغيرات تابعة. والمتغيرات الضابطة حجم المصرف، سعر الفائدة للمصرف المركزي، معدل التضخم. اعتمدت الدراسة على نماذج Panel Data، وطبقت نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects). توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من التغير في حسابات الاستثمار، العائد على إجمالي الودائع، هامش الفائدة، حجم المصرف، ومعدل التضخم في العائد على الأصول. وإلى وجود أثر دال إحصائياً للتغير في حسابات الاستثمار والعائد على إجمالي الودائع في العائد على حقوق الملكية.

2-3- المقارنة مع الدراسات السابقة:

تبين وجود العديد من الدراسات التي بحثت في ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية. وقد ركزت غالبية هذه الدراسات على الجانب النظري، حيث ناقشت المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) ومجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSIB)، والمتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح في المصارف الإسلامية والمخاطر التجارية المنقولة التي تنتج عن بعضها، وتكوين الاحتياطيات الاحترازية (احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار). ويوجد دراسات بحثت في أثر احتياطي معدل الأرباح في أداء المصارف الإسلامية. كما بحثت مجموعة من الدراسات في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية؛ من خلال دراسة أثر الودائع الاستثمارية المطلقة والمقيدة في ربحية المساهمين، أو دراسة العوامل الداخلية المؤثرة في ربحية المساهمين. اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها بالعديد من النقاط؛ من حيث هدف الدراسة، مكان وفترة الدراسة، العينة المدروسة، المتغيرات المستخدمة، والأساليب الإحصائية المطبقة.

بالتالي تكمن مساهمة البحث في أنه يتناول المصارف الإسلامية العاملة في سورية من خلال دراسة قياسية لأثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة باستخدام الاحتياطيات الاحترازية (احتياطي معدل الأرباح للمودعين، احتياطي معدل الأرباح للمساهمين، احتياطي مخاطر الاستثمار) في ربحية المساهمين، وبوجود متغيرات ضابطة (العائد المدفوع لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، وسيولة المصرف) خلال الفترة من (2011-2023) وباستخدام بيانات نصف سنوية.

3- مشكلة البحث:

يستثمر المصرف الإسلامي أموال أصحاب حسابات الاستثمار باعتباره مضارباً، ويشارك أصحاب حسابات الاستثمار باعتبارهم أرباب المال في الأرباح ويتحملون الخسائر الناتجة عن استثماراتهم التي يديرها المصرف الإسلامي. وعندما تكون العوائد على أموال أصحاب حسابات الاستثمار في المصرف منخفضة مقارنة بالمنافسين، قد يواجه المصرف ضغوطاً تنافسية ليدفع لأصحاب هذه الحسابات عائداً مماثل العائد السوقي، تجنباً لمخاطر سحب الأموال، والتي قد تسبب مشكلة سيولة للمصرف الإسلامي. وتلجأ المصارف الإسلامية إلى ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار لغرض دفع معدلات عائد أفضل لأصحاب هذه الحسابات والتخفيف من مخاطر سحب الأموال. وهذا الدعم يمكن أن يكون بأساليب مختلفة، كاستخدام الاحتياطيات الاحترازية. فإذا كانت أرصدة هذه الاحتياطيات كافية، يمكن للمصرف دفع العوائد المستهدفة لأصحاب حسابات الاستثمار دون الحاجة لنقل المخاطر إلى المساهمين. وبالتالي تكمن مشكلة البحث في بيان أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة باستخدام الاحتياطيات

الاحترازية في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية. ويحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات دعم دفع الأرباح باستخدام الاحتياطيات الاحترازية في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟ ويتفرع عنه:

▪ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاحتياطي معدل الأرباح للمساهمين في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟

▪ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاحتياطي معدل الأرباح للمودعين في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟

▪ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاحتياطي مخاطر الاستثمار في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟

4- أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في أنه يتناول ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية، ويختبر أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار باستخدام الاحتياطيات الاحترازية (احتياطي معدل الأرباح للمودعين، احتياطي معدل الأرباح للمساهمين، احتياطي مخاطر الاستثمار) في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية. خاصة مع وجود نقص في الدراسات التي تناولت دراسة قياسية لأثر ممارسات دعم دفع الأرباح في ربحية المصارف الإسلامية بشكل عام، وفي ربحية المصارف الإسلامية العاملة في سورية بشكل خاص. حيث يعد المودعون من أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة شركاء للمصرف الإسلامي؛ ينقاسمون الأرباح معه في حال تحققت، ويتحملون الخسائر إن وقعت بموجب عقد المضاربة.

أما الأهمية العملية لهذا البحث تكمن في أنه يلقي الضوء على مدى تأثير ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة باستخدام الاحتياطيات الاحترازية في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية. مما يمكن من تقديم توصيات تساعد الجهات الإشرافية من تقييم ممارسات دعم دفع الأرباح ومستوى الاحتياطيات الاحترازية في هذه المصارف، واتخاذ القرارات التي تحقق مصلحة كل من المساهمين والمودعين من أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة. كما تساعد نتائج البحث كل من المساهمين وأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة من الوقوف على ممارسات دعم دفع الأرباح وأثرها في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

5- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

▪ توضيح الممارسات المختلفة لدعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية.

▪ دراسة أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار باستخدام الاحتياطيات الاحترازية (احتياطي معدل الأرباح للمودعين، احتياطي معدل الأرباح للمساهمين، احتياطي مخاطر الاستثمار) في ربحية المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة (2011-2023).

6- فرضيات البحث: يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للبحث كالاتي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات دعم دفع الأرباح باستخدام الاحتياطات الاحترازية في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية، ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاحتياطي معدل الأرباح للمساهمين في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاحتياطي معدل الأرباح للمودعين في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاحتياطي مخاطر الاستثمار في العائد على حقوق المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

7- طرائق البحث ومواده:

تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي بالعودة إلى المراجع والدوريات ذات الصلة بالموضوع خاصة المعايير الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) وهيئة المحاسبة والمراجعة (AAIOFI) والمتعلقة بموضوع البحث، واستخدام البيانات والتقارير المالية المنشورة للمصارف الإسلامية عينة الدراسة. كما تمّ الاعتماد على نماذج البيانات المقطعية الزمنية (Balanced Panel Data)، باستخدام بيانات نصف سنوية خلال الفترة (2011-2023). تمّ تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزع (ARDL) وفق طريقة (Pooled Mean Group) باستخدام برنامج Eviews13 لاختبار أثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة باستخدام الاحتياطات في وفقاً للنموذج الآتي:

$$ROE = a + \beta_1(PE1) + \beta_2(PE2) + \beta_3(IRR) + \beta_4(ROID) + \beta_5(LB) + \epsilon$$

يشتمل مجتمع البحث جميع المصارف الإسلامية العاملة في سورية، والبالغ عددها 4/ مصارف، وهي: بنك الشام الإسلامي، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنك البركة الإسلامي، والبنك الوطني الإسلامي. وتكونت عينة البحث من جميع المصارف الإسلامية العاملة في سورية باستثناء البنك الوطني الإسلامي لحدائقته.

1-1- متغيرات البحث:

جدول رقم (1) توصيف متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الرمز	مصدر البيانات
المتغيرات التابعة:		
العائد على حقوق الملكية مقاساً بـ (صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي حقوق الملكية)	ROE	القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة خلال الفترة من 2011-2023
المتغيرات المستقلة والضابطة:		
احتياطي معدل الأرباح للمساهمين	PER1	القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة خلال الفترة من 2011-2023
احتياطي معدل الأرباح للمودعين	PER2	القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة خلال الفترة من 2011-2023
احتياطي مخاطر الاستثمار	IRR	القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة خلال الفترة من 2011-2023
العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة (متغير ضابط)	ROID	القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة خلال الفترة من 2011-2023
سيولة المصرف مقاسة بـ (الموجودات النقدية والمصرفية / إجمالي)	LB	القوائم المالية للمصارف الإسلامية المدروسة

الأصول) (متغير ضابط)	خلال الفترة من 2011-2023
-------------------------	--------------------------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

8- الإطار النظري:

8-1- حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية: مفهومها، أنواعها، وخصائصها:

8-1-1- مفهوم حسابات الاستثمار وأنواعها:

تُعرف بحسابات الاستثمار المشاركة في الأرباح، وهي: "وعاء من الأموال المستثمرة لدى مؤسسة خدمات مالية إسلامية _ عادة _ على أساس المضاربة، حيث يعتبر أصحاب حسابات الاستثمار رب المال، كما تعتبر مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية مضارباً" (الإرشادات المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال: تحديد عامل "ألفا" في نسبة كفاية رأس المال الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2011، 3).

وتمثل أموالاً تلقاها المصرف الإسلامي لاستثمارها نيابة عن الطرف الآخر (رب المال)، بشروط أو بغير شروط فيما يتعلق بأسلوب استثمار تلك الأموال (معيار المحاسبة المالية رقم 27 الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية).

وهي الحسابات التي يرغب أصحابها في توظيفها وتشمل (القوائم المالية نصف السنوية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة خلال الفترة من 2011-2023):

- الحسابات الاستثمارية المشتركة (المطلقة): يعطي أصحابها الحق للمصرف الإسلامي باستثمار أموالهم في المجالات التي يراها مناسبة دون تقييده في مشروع أو مجال معين، على أساس المضاربة المطلقة. كما يأذنون له بخلط أموالهم بأمواله الذاتية أو الأموال التي له حق التصرف فيها (الودائع الجارية).
- حسابات الاستثمار الخاص (المقيدة): وهي الودائع التي يقبلها المصرف الإسلامي من المودعين لغايات الاستثمار المخصص في مشروع محدد أو استثمار لغرض معين، على أساس المضاربة المقيدة. ويتحمل أصحاب حسابات الاستثمار بصفتهم أرباب المال مخاطر خسارة رأس المال الذي يستثمره المصرف كمضارب. وبالمقابل يتوجب على المصرف بصفته مضارباً الحفاظ على مصالح أصحاب حسابات الاستثمارية بوضع سياسات متينة وحذرة في إدارة الموجودات الممولة من أصحاب هذه الحسابات بموجب عقد المضاربة.

8-1-2- خصائص حسابات الاستثمار:

تشكل حسابات الاستثمار الجزء الأكبر والأهم من الأموال التي يعتمد عليها المصرف الإسلامي بناء على عقد المضاربة، الذي يعد شراكة بين رأس المال والعمل. وبموجب هذا العقد، يوافق أصحاب حسابات الاستثمار باعتبارهم أرباب المال _ على المساهمة في أنشطة التمويل والاستثمار التي يقوم بها المصرف كمضارب، ويشاركون في الأرباح الناجمة عنها وفق نسب محددة مسبقاً، كما يتحملون الخسائر الناجمة عن الموجودات الممولة من أموالهم، باستثناء حالات الغش أو التعدي أو التقصير أو مخالفة الشروط التعاقدية من قبل المصرف الإسلامي (المضارب)، ووفقاً لذلك قد يتعرض أصحاب حسابات الاستثمار لخسارة جزء أو كل أموالهم. قد يلجأ أصحاب حسابات الاستثمار إلى سحب أموالهم من المصرف الإسلامي في حال كان معدل العائد أقل مما هو متوقع أو مقبول، أو عند القلق حول المركز المالي للمصرف، أو نتيجة عدم الالتزام بالضوابط الشرعية في العقود والأنشطة المختلفة. وعندما تكون العوائد على أموال أصحاب حسابات الاستثمار غير تنافسية مقارنة بما يقدمه المنافسون من مصارف تقليدية أو إسلامية أخرى،

يواجه المصرف مخاطر معدل العائد^٢. وتؤدي هذه المخاطر بدورها إلى مخاطر السحب^٣ (المبادئ الإرشادية لإدارة المخاطر للمؤسسات _ عدا المؤسسات التأمينية_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، 32؛ الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2010، 2؛ Khan et al., 2021).

ويضطر المصرف الإسلامي تحت ضغط السوق إلى دفع عائد يفوق العائد الفعلي المتحقق من الموجودات الممولة من أصحاب حسابات الاستثمار، وذلك عندما يكون العائد على هذه الموجودات أقل من عوائد المنافسين. وفي هذه الحالة قد يقرر المصرف أن يتنازل عن جزء أو كل حصته في أرباح المضاربة لإرضاء أصحاب حسابات الاستثمار وتجنب مخاطر سحب أموالهم. وهذا يؤدي إلى المخاطر التجارية المنقولة^٤ التي تعد نتيجة لضغوط تنافسية تدفع المصرف الإسلامي إلى تعديل معدل العائد المدفوع لأصحاب حسابات الاستثمار على حساب نصيب المساهمين في الأرباح، وبذلك تعد المخاطر التجارية المنقولة إحدى تبعات مخاطر معدل العائد (المبادئ الإرشادية لإدارة المخاطر للمؤسسات _ عدا المؤسسات التأمينية_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005، 39؛ معيار كفاية رأس المال للمؤسسات _ عدا مؤسسات التأمين_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005؛ الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2010).

8-2- ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار واستخدام الاحتياطات الاحترازية:

ينطبق دعم العوائد على كل من نوعي حسابات الاستثمار (المطلقة والمقيدة)، لكن الممارسة دلت على ارتباطه أكثر بحسابات الاستثمار المطلقة، والتي تعد البديل الشرعي للودائع التقليدية. وتلجأ المصارف الإسلامية إلى تقنيات مختلفة في مجال الدعم بهدف تخفيف مخاطر السحب، وتتخذ هذه التقنيات أشكالاً مختلفة. يتمثل الغرض الرئيس للدعم في دفع معدلات عائد أفضل لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، في الفترات التي تكون العوائد المتحققة على الموجودات الممولة من أموالهم أقل من العوائد التنافسية. وتشمل هذه التقنيات قيام المصرف الإسلامي: (الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2010)

- بالتنازل عن جزء أو كل حصة أرباح المضارب: من خلال تخفيض حصته من الربح كمضارب من أجل زيادة حصة ربح أصحاب حسابات الاستثمار للمحافظة على تنافسية معدل العائد المدفوع لهم.

^٢ (تمثل مخاطر معدل العائد في مخاطر مواجهة معدل عائد على الموجودات التي تم إدارتها نيابة عن أصحاب حسابات الاستثمار أدنى مما هو متوقع من قبل حسابات الاستثمار. والذي يعتبر مشكلة تتعلق بأصحاب حسابات الاستثمار، الذين يمكن لهم سحب أموالهم بإخطار قصير الأجل مما يعرضهم لخسارة حصة من الربح.

^٣ (أي إمكانية أن يسحب أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة أموالهم بإخطار قصير الأجل وإيداعها لدى مصرف آخر (إسلامي أو تقليدي) يقدم معدلات عائد متوقعة أو فعلية أفضل.

^٤ تقع المخاطر التجارية المنقولة عندما يحول المصرف الإسلامي المخاطر _كتقلبات تدفق الدخل_ الناتجة عن الموجودات التي يديرها نيابة عن أصحاب حسابات الاستثمار فعلياً إلى رأس ماله الخاص من خلال التنازل عن جزء أو كل من حصة المضارب من الربح، و/أو حصة حصة الأسهم من أرباح الاستثمارات المشتركة على أساس الهبة من أجل زيادة معدل العوائد التي تدفع لأصحاب حسابات الاستثمار.

وبذلك تكون حصة المضارب المحددة في العقد تمثل فعلياً الحد الأعلى، وتكون عرضة للتغيرات من عام لآخر، ويكون قرار تخفيض حصة المضارب من الأرباح أمراً منوطاً بالإدارة.^٥

▪ تحويل أرباح إلى أصحاب حسابات الاستثمار من الأرباح الحالية أو المبقاة لحملة الأسهم على أساس الهبة.^٦

▪ تكوين احتياطي معدل الأرباح: من خلال الاحتفاظ بمبالغ من الأرباح المحققة على مجموعة من الموجودات المختلطة قبل توزيعها بين كل من المساهمين وأصحاب حسابات الاستثمار. والغرض من هذا الاحتياطي تعزيز دفع الأرباح في الفترات التي تكون عوائد أصحاب هذه الحسابات أقل من عوائد المنافسين. ويمكن استخدام هذا الاحتياطي أيضاً لدعم أو تعزيز دفع الأرباح إلى المساهمين إذا رغبت الإدارة في ذلك.

▪ تكوين احتياطي مخاطر الاستثمار: من خلال تجنب مبالغ من أرباح أصحاب حسابات الاستثمار، بعد خصم حصة المصرف كمضارب، من أجل تخفيف تأثيرات خسائر الاستثمار المستقبلية على أصحاب هذه الحسابات. ويدرج احتياطي مخاطر الاستثمار في حقوق أصحاب حسابات الاستثمار، مما يسمح للمصرف الإسلامي بتغطية كاملة أو جزئية للخسائر غير المتوقعة في أموال أصحاب حسابات الاستثمار.

يستخدم احتياطي مخاطر الاستثمار لتغطية الخسائر كاملة، بينما يتيح احتياطي معدل الأرباح دفع الأرباح إلى أصحاب حسابات الاستثمار دون اعتبار الخسائر. أما عملية تعديل الدخل لأصحاب حسابات الاستثمار من خلال التنازل عن جزء أو كل حصة المضارب من الربح، و/أو حصة حملة الأسهم من الأرباح على أساس الهبة من أجل زيادة معدل العوائد المدفوعة لأصحاب هذه الحسابات، تؤدي إلى نشوء المخاطر التجارية المنقولة (معيار كفاية رأس المال للمؤسسات _ عدا مؤسسات التأمين_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005؛ الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2010).

يستحق المساهمون في المصرف الإسلامي من توظيف أموال أصحاب حسابات الاستثمار عائدتين: الأول حصة المضاربة بالعمل، والتي تكون محددة مسبقاً وفق شروط عقد المضاربة دون تحمل خسائر. والثاني حصة رأس المال المستثمر، وهي نصيب المساهمين من أرباح الاستثمار الناتجة عن مساهمتهم في رأس المال (الشرفاء، 2007). قد يشمل الدعم المستخدم من المصارف الإسلامية لأصحاب حسابات الاستثمار في مختلف الدول طرقاً يتم فيها أولاً التخفيف من المخاطر التجارية المنقولة، باستخدام الاحتياطيات الاحترازية (احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار)^٧. ويعد تكوين هذه الاحتياطيات إجراءً وقائياً يساعد المصرف على تصغير الأثر السلبي على عوائد المساهمين من جراء تعديل دخل حسابات الاستثمار، وأيضاً لتغطية الخسائر المحتملة وغير المتوقعة التي قد يتحملها أصحاب هذه الحسابات في استثماراتهم. هذا ويؤدي الاحتفاظ بمبالغ من الأرباح المحققة على مجموعة من الموجودات المختلطة قبل توزيعها بين كل من أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة والمساهمين في احتياطي معدل

^٥ بموجب عقد المضاربة فإن المصارف الإسلامية مؤهلة للحصول على حصة من الأرباح بنسبة متفق عليها مسبقاً بصفتها مضارباً. في نهاية الفترة المالية يمكن لإدارة المصرف، بموافقة رسمية من مجلس الإدارة، أن تخفض نصيب المضارب من الأرباح بأثر رجعي إلى نسبة أقل من المتعاقد عليها.

^٦ يعتبر الحصول على موافقة المساهمين للتنازل عن حصتهم من الأرباح لتعزيز عوائد أصحاب حسابات الاستثمار متطلب شرعي.

^٧ يتضمن العقد الذي ينظم علاقة المصرف الإسلامي وصاحب حساب الاستثمار اتفاق مسبق على النسبة المستقطعة من الأرباح لتكوين كل من احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار، مع تحديد سقف لهما. كما يوافق أصحاب حسابات الاستثمار في العقد نفسه على التخلي عن أي حق لهم في هذه الاحتياطيات عندما تنتهي علاقاتهم التعاقدية مع المصرف، مما يفاقم مشكلة "تعاقب أجيال المستثمرين".

الأرباح إلى تخفيض الأرباح المتاحة للتوزيع على كلا الطرفين. كذلك يوجد تأثير إضافي في حصة أرباح المساهمين لأن تخفيض حصة أرباح أصحاب حسابات الاستثمار ستخفض من حصة المضارب. ورغم أن الغرض من هذا الاحتياطي هو تعزيز دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في الفترات التي تكون عوائدهم أقل مقارنة بعوائد المنافسين، لكن يمكن أيضاً استخدام احتياطي معدل الأرباح لدعم أو تعزيز دفع الأرباح إلى المساهمين إذا رغبت الإدارة في ذلك^٨. أما احتياطي مخاطر الاستثمار فينحصر استخدامه في تغطية خسائر الاستثمار في أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة (معيار كفاية رأس المال للمؤسسات _ عدا مؤسسات التأمين_ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2005؛ الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، 2010؛ معياري المحاسبة المالية رقم 35 ورقم 45 الصادرين عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية).

إن ممارسات الدعم في المصارف الإسلامية قد تكون اختيارية لمواجهة الضغوط التنافسية و/أو إلزامية تفرض من قبل الجهات الإشرافية لحماية أموال أصحاب حسابات الاستثمار (Drissi and Angade, 2018).

9- النتائج و المناقشة:

1-9- الإحصاء الوصفي للمتغيرات:

الجدول رقم (2) الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

معدل العائد على حقوق الملكية	سيولة المصرف	معدل العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة	احتياطي مخاطر الاستثمار	احتياطي معدل الأرباح للمودعين	احتياطي معدل الأرباح للمساهمين	
ROE	LB	ROID	IRR	PER2	PER1	
23.78615	72.69833	2.013846	1.156923	0.428718	0.676026	Mean
17.62500	74.23000	1.735000	0.910000	0.195000	0.055000	Median
72.66000	92.37000	5.780000	3.190000	3.340000	8.420000	Maximum
-10.87000	21.79000	0.700000	0.150000	0.000000	0.000000	Minimum
20.81070	14.87326	1.039407	0.819215	0.665199	1.418637	Std. Dev.
0.515575	- 1.006540	1.182928	1.204602	2.588091	3.146750	Skewness
2.221174	4.151597	4.315868	3.319849	9.867165	14.51848	Kurtosis
5.426981	17.48067	23.81854	19.19634	240.3401	559.9216	Jarque-Bera
0.066305	0.000160	0.000007	0.000068	0.000000	0.000000	Probability
1855.320	5670.470	157.0800	90.24000	33.44000	52.73000	Sum
33347.57	17033.47	83.18825	51.67566	34.07167	154.9649	Sum Sq. Dev.
78	78	78	78	78	78	Observations

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

يلاحظ من الجدول السابق، وجود اختلاف في تشتت قيم البيانات العليا والدنيا عن قيم كل من المتوسط الحسابي والوسيط. مما انعكس على قيم الانحراف المعياري. وبالنسبة لمقياس الالتواء، تبين وجود التواء سالب (نحو جهة اليسار) بالنسبة لمتغير (LB)، ووجود التواء موجب (نحو جهة اليمين) بالنسبة للمتغيرات الأخرى. أما قيمة معامل التفرطح بالنسبة لمتغير (ROE) كانت أقل من الرقم الطبيعي له $3/3$ ويدل على توزيع مفطح،

^٨ إذا كان ذلك مطبقاً، حيث يخص احتياطي معدل الأرباح كل من أصحاب حسابات الاستثمار والمساهمين معاً لدعم دفع أرباحهم.

وبالنسبة للمتغيرات الأخرى كانت أكبر من $1/3$ مما يدل أنها ذات توزيع مدبب. بالنسبة لمقياس Jarque-Bera لاختبار طبيعة التوزيع الاحتمالي للمتغيرات المدروسة، نجد أن جميع المتغيرات غير خاضعة للتوزيع الطبيعي باستثناء المتغير (ROE).

2-9- مصفوفة الارتباط بين المتغيرات ومعامل تضخم التباين:

الجدول رقم (3) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

سيولة المصرف	معدل العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة	احتياطي مخاطر الاستثمار	احتياطي معدل أرباح المودعين	احتياطي معدل أرباح المساهمين	
LB	ROID	IRR	PER2	PER1	
-0.307694	0.036861	-0.190574	0.280927	1.000000	PER1
0.0061	0.7487	0.0947	0.0127	-----	
0.144768	-0.022867	0.336105	1.000000	0.280927	PER2
0.2060	0.8425	0.0026	-----	0.0127	
0.320490	0.321268	1.000000	0.336105	-0.190574	IRR
0.0042	0.0041	-----	0.0026	0.0947	
-0.231946	1.000000	0.321268	-0.022867	0.036861	ROID
0.0410	-----	0.0041	0.8425	0.7487	
1.000000	-0.231946	0.320490	0.144768	-0.307694	LB
----	0.0410	0.0042	0.2060	0.0061	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

يلاحظ من الجدول السابق أن علاقة الارتباط بين المتغيرات ضعيفة، حيث أن أعلى نسبة ارتباط معنوي بين المتغيرات المستقلة كانت بين احتياطي مخاطر الاستثمار IRR واحتياطي معدل أرباح المودعين PER2، بلغت قيمة معامل الارتباط (0.336105). وللتأكد من عدم وجود مشكلة التعددية الخطية، تم إجراء اختبار معامل تضخم التباين (VIF).

معامل تضخم التباين:

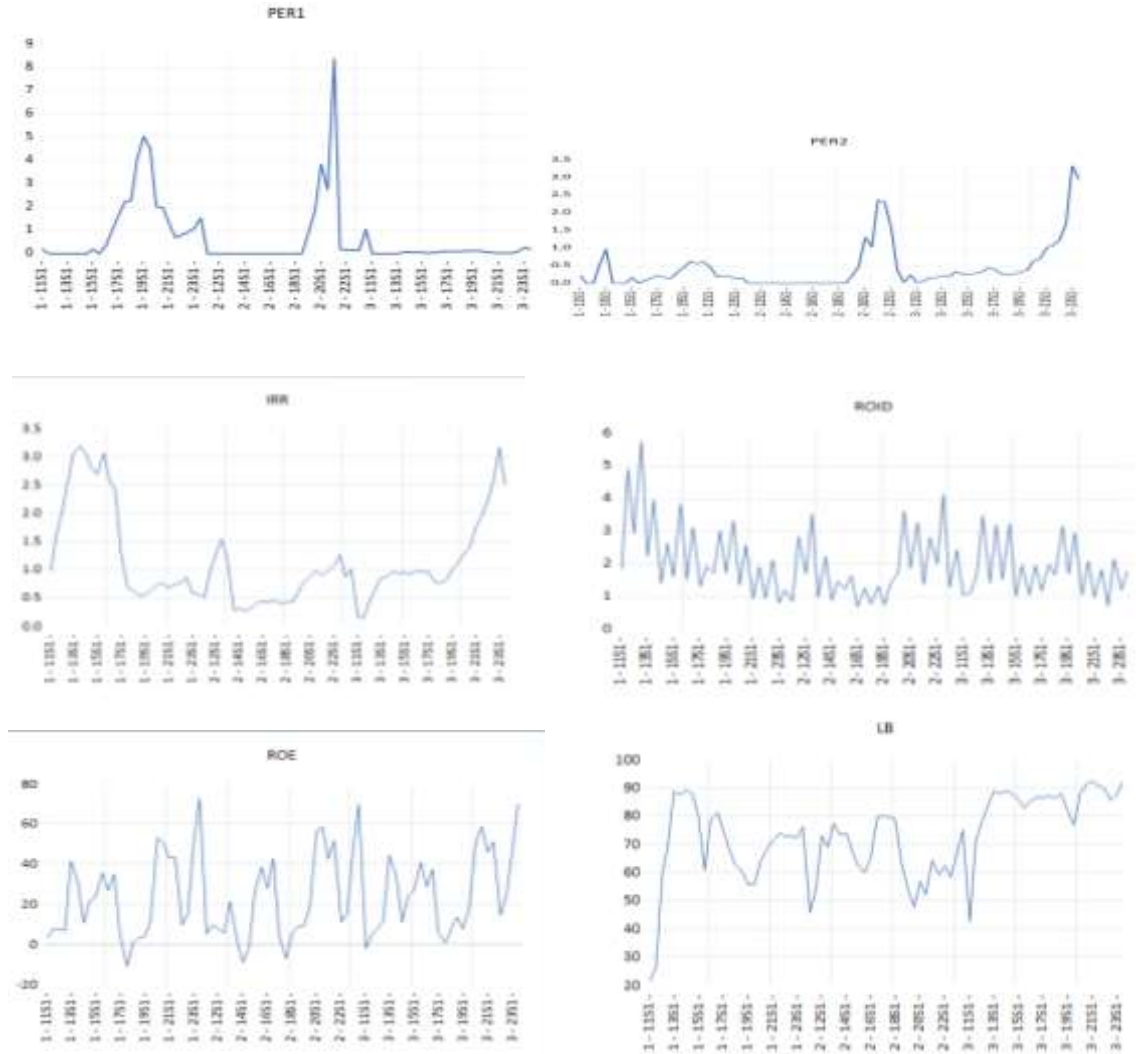
الجدول رقم (4) معامل التضخم لمتغيرات الدراسة

VIF	
1.333888	PER1
1.376906	PER2
1.635920	IRR
1.328654	ROID
1.388919	LB

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

يلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة VIF أقل من $10/1$ ، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط خطي متعدد.

3-9- تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة المدروسة:



الشكل رقم (1) الأشكال البيانية لمتغيرات الدراسة / المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

4-9- اختبار جذر الوحدة:

تظهر الجداول (5، 6، 7، 8) نتائج اختبارات جذر الوحدة (ADF-Fisher، PP-Fisher، Im, Pesaran and Shin، LLC) للسلاسل الزمنية المقطعية لمتغيرات الدراسة، وذلك في المستوى وبعد أخذ الفرق الأول، مع وجود ثابت، ثابت واتجاه، وبدون ثابت واتجاه. حيث يدل الفرض العدم لهذه الاختبارات على وجود جذر الوحدة وأن السلسلة غير مستقرة عبر الزمن، مقابل الفرض البديل الذي ينص على عدم وجود جذر وحدة وأن السلسلة الزمنية مستقرة. وبناء على النتيجة التي تتفق عليها معظم الاختبارات يتم الحكم على استقرارية المتغير.

الجدول (5) نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF-Fisher)

النتيجة	بدون		مع ثابت		مع ثابت واتجاه		المتغير
	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	
I(1)	0.1350	9.76352	0.2914	7.32965	0.4465	5.79517	عند المستوى
	0.0000	38.2532	0.0009	22.6082	0.0237	14.5878	عند الفرق الأول

I(1)	0.1217	10.0705	0.1370	9.71894	0.3769	6.42859	عند المستوى	PER2
	0.0000	33.3034	0.0022	20.5399	0.0171	15.4365	عند الفرق الأول	
I(1)	0.4752	555166	0.6034	4.54448	0.5922	4.62862	عند المستوى	IRR
	0.0001	27.3216	0.0198	15.0530	0.1489	9.46838	عند الفرق الأول	
I(1)	0.3375	6.82310	0.4646	5.64095	0.4770	5.53736	عند المستوى	ROID
	0.0000	36.7047	0.0015	21.5029	0.0335	13.6720	عند الفرق الأول	
I(0)	0.9356	1.81808	0.0006	23.6141	0.0066	17.8603	عند المستوى	LB
	0.0000	38.8862	0.0012	21.9798	0.0893	10.9700	عند الفرق الأول	
I(1)	0.4531	5.73841	0.1092	10.3899	0.0717	11.5931	عند المستوى	ROE
	0.0000	43.2873	0.0001	27.0700	0.0065	17.8798	عند الفرق الأول	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

الجدول (6) نتائج اختبار جذر الوحدة (PP-Fisher)

النتيجة	بدون		مع ثابت		مع ثابت واتجاه		المتغير
	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	
I(1)	0.0221	14.7749	0.1121	10.3126	0.2097	8.40788	عند المستوى
	0.0000	67.1937	0.0000	49.2450	0.0000	39.8439	عند الفرق الأول
I(1)	0.1226	10.0503	0.2621	7.68541	0.1625	4.47629	عند المستوى
	0.0000	64.4277	0.0000	46.9876	0.0000	40.5327	عند الفرق الأول
I(1)	0.7632	3.35476	0.7293	3.61009	0.6132	4.47076	عند المستوى
	0.0000	39.7161	0.0002	26.0514	0.0067	17.8027	عند الفرق الأول
I(1)	0.0693	11.6884	0.0000	57.2564	0.0000	65.6535	عند المستوى
	0.0000	56.2474	0.0000	59.7256	0.0000	764.964	عند الفرق الأول
I(0)	0.9619	1.46339	0.0000	44.2690	0.0000	35.6862	عند المستوى
	0.0000	68.1871	0.0000	53.5920	0.0000	53.1879	عند الفرق الأول
I(1)	0.5516	4.93977	0.2166	8.30567	0.2483	7.86363	عند المستوى
	0.0000	56.3435	0.0000	38.4193	0.0001	27.9733	عند الفرق الأول

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

الجدول (7) نتائج اختبار جذر الوحدة (LLC)

النتيجة	بدون		مع ثابت		مع ثابت واتجاه		المتغير
	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	
I(1)	0.0418	-1.72970	0.5235	0.05899	0.8488	1.03133	عند المستوى
	0.0000	-5.48988	0.0333	-1.83402	0.3545	-0.37314	عند الفرق الأول
I(1)	0.3128	-0.48787	0.8968	1.26327	0.9060	1.31672	عند المستوى
	0.0000	-5.31324	0.0617	-1.54062	0.3908	-0.27714	عند الفرق الأول
I(1)	0.2080	-0.81342	0.6373	0.35123	0.6962	0.51363	عند المستوى
	0.0000	-4.39696	0.4856	-0.03601	0.8413	0.99981	عند الفرق الأول
I(1)	0.0747	-1.44162	0.9979	2.86260	1.0000	4.64556	عند المستوى
	0.0000	-5.74871	1.0000	10.6199	1.0000	14.0112	عند الفرق الأول
I(1)	0.6817	0.47243	0.1298	-1.12753	0.3674	-0.33880	عند المستوى
	0.0000	-5.94291	0.1623	-0.98498	0.7306	0.61455	عند الفرق الأول
I(1)	0.1073	-1.24083	0.4888	-0.02814	0.5775	0.19556	عند المستوى
	0.0000	-6.41790	0.0000	-4.59651	0.0000	-4.03141	عند الفرق الأول

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

الجدول (8) نتائج اختبار جذر الوحدة (Im, Pesaran and Shin)

النتيجة	مع ثابت		مع ثابت واتجاه		المتغير
	الاحتمالية	قيمة t	الاحتمالية	قيمة t	
I(1)	0.1967	-0.85334	0.3668	-0.34033	عند المستوى
	0.0003	-3.39066	0.0149	-2.17343	عند الفرق الأول
I(1)	0.9059	1.31594	0.9548	1.69345	عند المستوى
	0.0037	-2.68128	0.0197	-2.06007	عند الفرق الأول
I(1)	0.63331	0.34014	0.5517	-1.01224	عند المستوى
	0.0148	-2.17564	0.1557	0.5516	عند الفرق الأول
I(1)	0.4179	-0.20732	0.4368	-0.15915	عند المستوى
	0.0006	-3.25150	0.0208	-2.03726	عند الفرق الأول
I(0)	0.0002	-3.49449	0.0035	-2.69685	عند المستوى
	0.0005	-3.31923	0.0644	-1.51924	عند الفرق

					الأول	
I(1)	0.0705	-1.47211	0.0482	-1.66211	عند المستوى	ROE
	0.0000	-4.04745	0.0026	-2.78941	عند الفرق الأول	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

الجدول (9) ملخص نتائج اختبارات جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة

الاستقرارية	الاختبار				المتغير
	(Im, Pesaran & Shin)	(LLC)	(PP-Fisher)	(ADF-Fisher)	
بعد أخذ الفرق الأول	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	Per1
بعد أخذ الفرق الأول	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	Per2
بعد أخذ الفرق الأول	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	IRR
بعد أخذ الفرق الأول	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	ROID
عند المستوى	I(0)	I(1)	I(0)	I(0)	LB
بعد أخذ الفرق الأول	I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	ROE

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

يظهر الجدول رقم (9) ملخص نتائج اختبارات جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة، وبناءً على نتائج معظم الاختبارات يتبين أن المتغيرات اختلفت بدرجة استقراريتها. حيث أن المتغيرات PER1، PER2، IRR، ROID، ROE استقرت بعد أخذ الفرق الأول، والمتغير LB استقر في المستوى. بالتالي النموذج الديناميكي هو الأكثر ملائمة للبيانات، وسيتم استخدام نموذج ARDL للإبطاء الموزع.

5-9- نموذج الدراسة:

الجدول (10) نتائج اختبار PMG/ARDL

Dependent Variable: D(ROE) Method: ARDL Date: 12/18/25 Time: 20:50 Sample: 2012S2 2023S2 Included observations: 69 Number of cross-sections: 3 Dependent lags: 3 (Automatic) Automatic-lag linear regressors (3 max. lags): PER1 PER2 IRR ROID LB Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2) Model selection method: Akaike info criterion (AIC) Number of models evaluated: 3072 Selected model: PMG(3,3,2,1,2,2)				
Variable	Coefficient	St. Error	T-Statistic	Prob.
Long Run Equation				
PER1	15.43963	3.262084	4.733058	0.0000
PER2	-17.98057	6.074354	-2.960079	0.0043
IRR	-3.122259	4.919723	-0.634641	0.5280
ROID	8.888590	2.288774	3.883559	0.0002
LB	0.493551	0.115936	4.257096	0.0001
C	-28.57409	7.695342	-3.713167	0.0004
Short Run Equation				
COINTEQ	-0.723114	0.299560	-2.413917	0.0191
D(ROE(-1))	0.217279	0.326863	0.664740	0.5089
D(ROE(-2))	-0.256176	0.111938	-2.288550	0.0259

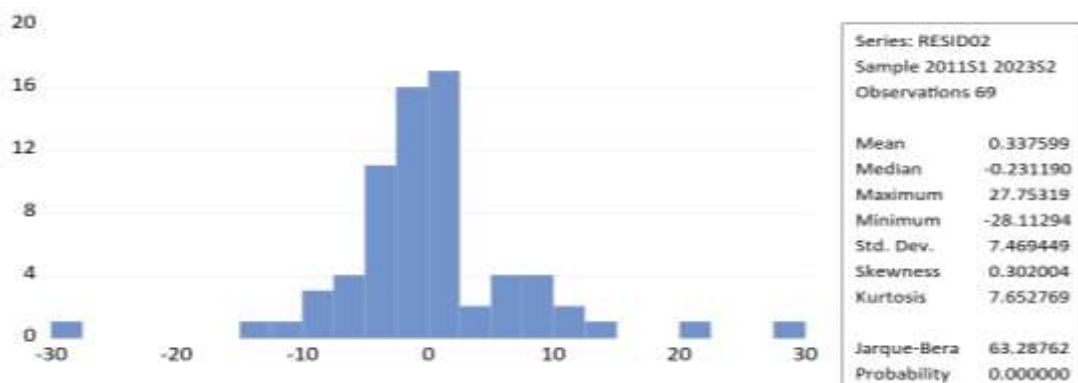
D(PER1)	29.05154	42.83840	0.678166	0.5005
D(PER1(-1))	-78.64071	79.36947	-0.990818	0.3260
D(PER1(-2))	-168.4706	164.3388	-1.025142	0.3097
D(PER2)	19.12497	4.919335	3.887715	0.0003
D(PER2(-1))	35.85266	36.61812	0.979096	0.3317
D(IRR)	19.58795	8.302966	2.359151	0.0218
D(ROID)	-11.37154	4.998242	-2.275109	0.0267
D(ROID(-1))	-11.30473	3.317887	-3.407206	0.0012
D(LB)	1.457469	0.673339	2.164538	0.0347
D(LB(-1))	-0.774399	0.329698	-2.348811	0.0224
Log-Likelihood: -203.5936				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى أن قيمة معامل تصحيح الخطأ (COINTEQ) سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P=0.0191). وهذا يشير إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة، وأن النموذج يصحح الاختلالات بنسبة 72.3% تقريباً في الفترة التالية. كما يشير الجدول عند مستوى دلالة 5% إلى وجود أثر دال إحصائياً لممارسات دعم دفع الأرباح باستخدام (احتياطي معدل الأرباح للمساهمين، واحتياطي معدل الأرباح للمودعين) في العائد على حقوق الملكية، وإلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لاحتياطي مخاطر الاستثمار في العائد على حقوق الملكية. كذلك إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من معدل العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، وسيولة المصرف في العائد على حقوق الملكية. بالتالي يصاغ النموذج كالاتي:

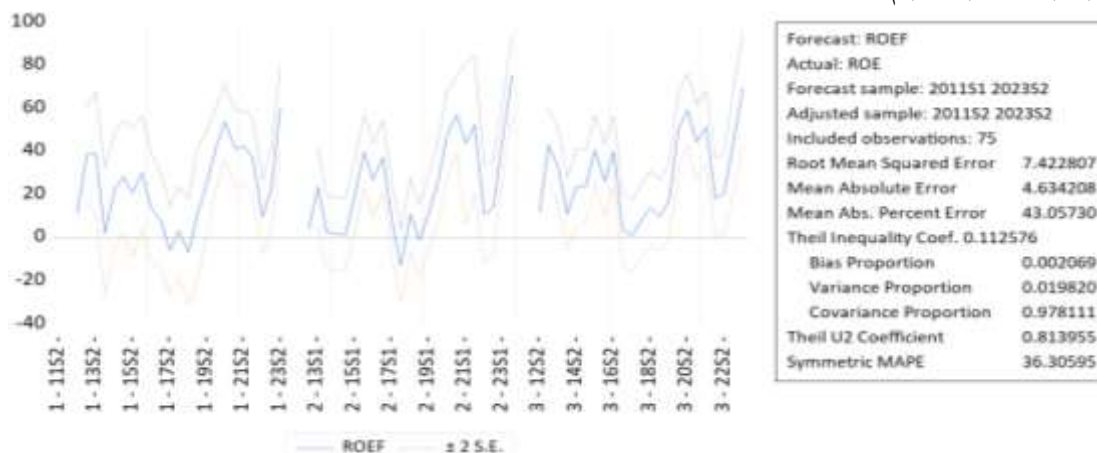
$$ROE = -28.57409 + 15.43963 PER1 - 17.98057 PER2 - 3.122259 IRR + 8.888590 ROID + 0.493551LB$$

6-9- اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج:



الشكل رقم (2) التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج / المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13 من الشكل رقم (2) نجد أن القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque-Bera كانت أقل من 5%، مما يدل أن بواقي النموذج لا تتبع التوزيع الطبيعي. لكن هذا لا يعد شرطاً حاسماً لصحة النموذج عند تطبيق النماذج التي تعتمد على تقنيات الانحدار الذاتي المشروط بتأخيرات زمنية مثل ARDL، والتي لا تشترط بشكل صارم توزيعاً

طبيعياً للبوياقي (حسين، 2025، 177). ولتقييم كفاءة النموذج من حيث قدرته على التنبؤ، وليس فقط خصائصه التشخيصية الداخلية، سيتم اعتماد معامل Thiel's^٩.



الشكل رقم (3) اختبار مقدرة النموذج على التنبؤ / المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13 من الشكل رقم (3) نجد أن قيمة معامل عدم التساوي لثايل (Theil) بلغت (0.112576)، وهي قيمة منخفضة (أقل من الواحد وقريبة من الصفر)، مما يدل على قدرة جيدة للنموذج على التنبؤ. كما نلاحظ أن مقياس متوسط الأخطاء نسبة التحيز (Bias) بلغ (0.002069)، وقيمة التباين (Variance) بلغت (0.019820)، وهما قيمتان أقل من الواحد وقريبتان من الصفر، وهذه مؤشرات إضافية على الجودة العالية في التنبؤ خلال فترة الدراسة، أي أن القيم الفعلية للنموذج متقاربة مع القيم المقدرة، ويمكن استخدام نتائج النموذج المقدر في الاستدلال.

7-9- اختبار استقراريه سلسلة البواقي:

الجدول (11) نتائج اختبار استقراريه البواقي

Panel unit root test: Summary				
Series: RESID03				
Date: 12/18/25 Time: 23:38				
Sample: 2011S1 2023S2				
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends				
User-specified lags: 1				
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel				
Balanced observations for each test				
Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.58307	0.0002	3	63
Breitung t-stat	-2.30760	0.0105	3	60
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.47884	0.0003	3	63
ADF - Fisher Chi-square	22.1179	0.0012	3	63
PP - Fisher Chi-square	49.1451	0.0000	3	66

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى استقرار سلسلة بواقي معادلة الانحدار في المستوى.

^٩ كلما اقتربت قيمة معامل (Theil) من الصفر كلما زادت القدرة التنبؤية للنموذج، وكلما زادت عن الواحد الصحيح دل ذلك على قدرة تنبؤية منخفضة للنموذج المقدر. كذلك نسبة التحيز (Bias Proportion) والتي تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقتربت القيمة من الصفر دل ذلك على قدرة تنبؤية أفضل، في حين تضعف القدرة التنبؤية باقتراب تلك القيمة من الواحد (حسين، 2025، 177).

8-9- اختبار الارتباط الذاتي للبواقي:**الجدول (12) اختبار الارتباط الذاتي للبواقي**

Date: 12/19/25 Time: 21:55
Sample (adjusted): 2012S2 2023S2
Included observations: 69 after adjustments

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	-0.116	-0.116	0.9687	0.325
		2	-0.197	-0.214	3.8126	0.149
		3	-0.006	-0.063	3.8157	0.282
		4	-0.101	-0.164	4.5921	0.332
		5	0.146	0.101	6.2345	0.284
		6	-0.034	-0.062	6.3270	0.388
		7	-0.114	-0.087	7.3601	0.392
		8	-0.140	-0.219	8.9389	0.347
		9	0.139	0.081	10.519	0.310
		10	-0.012	-0.113	10.530	0.395
		11	-0.185	-0.205	13.429	0.266
		12	0.014	-0.115	13.446	0.337

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى أن القيمة الاحتمالية لاختبار الارتباط الذاتي بين البواقي تجاوزت 5%، مما يؤدي إلى قبول الفرضية العدم التي تقول بأن بواقي النموذج غير مرتبطة فيما بينها.

9-9- اختبار الارتباط الفردي للبواقي:**الجدول (13) اختبار الارتباط الفردي للبواقي**

Cross-Section Dependence Test
Series: RESID04
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)
Sample: 2011S1 2023S2
Periods included: 23
Cross-sections included: 3
Total panel observations: 69
Note: non-zero cross-section means detected in data
Cross-section means were removed during computation of correlations

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	1.084861	3	0.7807
Pesaran scaled LM	-0.781852		0.4343
Bias-corrected scaled LM	-0.850034		0.3953
Pesaran CD	0.721222		0.4708

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews13

يشير الجدول رقم (13) إلى أن القيم الاحتمالية لجميع الاختبارات تجاوزت 5%، مما يؤدي إلى قبول الفرضية العدم التي تقول بعدم وجود ارتباط فردي بين بواقي النموذج.

10- الاستنتاجات والتوصيات:**10-1- اختبار الفرضيات والاستنتاجات:**

تبين وجود أثر دال إحصائياً لممارسات دعم دفع الأرباح باستخدام الاحتياطات الاحترازية (احتياطي معدل الأرباح للمساهمين PER1، واحتياطي معدل الأرباح للمودعين PER2) في العائد على حقوق الملكية عند مستوى دلالة 5%، وهذا يوافق نتائج دراسة (الشعار، 2023) التي توصلت إلى وجود أثر دال إحصائياً لاحتياطي معدل الأرباح في العائد على حقوق الملكية¹⁰. كما تبين وجود أثر غير دال إحصائياً لاحتياطي مخاطر الاستثمار في العائد على حقوق الملكية. ووجود أثر دال إحصائياً لكل من معدل العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، وسيولة المصرف في العائد على حقوق الملكية.

¹⁰ لم تميز دراسة (الشعار، 2023) بين احتياطي معدل الأرباح للمودعين واحتياطي معدل الأرباح للمساهمين.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى وجود أثر طردي دال إحصائياً لاحتياطي معدل الأرباح للمساهمين (PER1) في العائد على المساهمين. ويدل ذلك أن اقتطاع جزء من دخل المضاربة وتخصيصه كاحتياطي معدل أرباح للمساهمين، يعزز من ربحية المساهمين على المدى الطويل. كما يشير إلى أن إدارة واستخدام هذا الاحتياطي في المصارف المدروسة يسهم في زيادة معدل العائد على المساهمين خلال فترة الدراسة.

تشير النتائج إلى جود أثر سلبي دال إحصائياً لاحتياطي معدل الأرباح للمودعين (PER2) في العائد على المساهمين. ويدل ذلك أن المستوى المتاح من هذا الاحتياطي واستخدامه في المصارف الإسلامية المدروسة لم يحقق الدعم الكافي لدفعات الأرباح العائدة لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة عند انخفاض عائدات الاستثمار. وقد دفع ذلك المصارف الإسلامية المدروسة إلى استخدام طرق الدعم الأخرى التي تؤدي إلى نقل المخاطر من أصحاب هذه الحسابات إلى المساهمين (من خلال تعديل حصة المصرف كمضارب لصالح بعض الحسابات الاستثمارية، عدم تحميل وعاء المضاربة بجزء أو كل المصاريف الإدارية والعمومية، وتحويل الدخل من المساهمين...). حيث عملت بعض تلك المصارف على التبرع بجزء من أرباحها لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، وبالتبرع بعدم تحميل الوعاء الاستثماري بأي من النفقات، تخفيض نسبة المضارب، إضافة إلى إعطاء أولوية الاستثمار لأموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة في الوعاء الاستثماري... الخ،^{١١} لغرض دفع معدلات عائد أفضل لأصحاب هذه الحسابات، الحفاظ على استقرار ودائعهم، واستقطاب المزيد منها خاصة مع حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي شهدتها سورية خلال فترة الدراسة. وهذا ما انعكس سلباً في ربحية المساهمين.

تشير النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لاحتياطي مخاطر الاستثمار (IRR) في العائد على المساهمين. وهو ما يعكس التزام المصارف الإسلامية المدروسة باستخدام هذا الاحتياطي في تغطية الخسائر العائدة لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، دون تحميل المساهمين أيًا من تلك الخسائر.

تشير النتائج إلى وجود أثر طردي دال إحصائياً لمعدل العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة (ROID) في العائد على المساهمين. ويفسر ذلك بأن الفترات التي تشهد ارتفاعاً في العوائد المتحققة من الموجودات الممولة من أصحاب حسابات الاستثمار تقل فيها الحاجة إلى ممارسات الدعم من خلال التنازل عن جزء أو كل حصة المضارب من الربح، و/أو تعديل حصة المضارب في الربح، و/أو تحويل الدخل من المساهمين... الخ، لتعزيز العوائد المدفوعة لأصحاب حسابات الاستثمار وتحقيق معدل العائد المطلوب لهم، وهذا ينعكس إيجاباً في ربحية المساهمين. فكلما كانت عائدات الاستثمار أعلى، كلما قلت الحاجة لنقل المخاطر إلى المساهمين.

تشير النتائج إلى وجود أثر طردي دال إحصائياً للموجودات النقدية والمصرفية (LB) في العائد على المساهمين. ويدل ذلك أن ارتفاع مستوى السيولة يعزز من قدرة المصرف الإسلامي على الوفاء بالتزاماته، ويزيد من مرونته المالية في الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة والمتوقعة، وهذا يؤدي إلى تحسين العائد على المساهمين. كما يؤكد على أهمية إدارة السيولة في الحفاظ على الاستقرار المالي للمصرف وتعزيز ثقة المودعين والمستثمرين.

^{١١} إلى جانب تكوين الاحتياطيات الاحترازية، مارست المصارف الإسلامية العاملة في سورية طرقاً أخرى للدعم، والتي يفصح عنها ضمن القوائم المالية للمصارف المدروسة خلال فترة الدراسة.

10-2- التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة الاحتفاظ بمستويات مناسبة من احتياطي معدل أرباح المساهمين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية، واستخدامه في دعم وتعزيز عوائد المساهمين.
2. توصي الدراسة بضرورة الاحتفاظ بمستويات مناسبة من احتياطي معدل أرباح المودعين في المصارف الإسلامية العاملة في سورية، واستخدامه بطريقة أكثر فاعلية، بما يساعد على دعم وتعزيز دفع العوائد لأصحاب حسابات الاستثمار، ويقلل من استخدام وسائل الدعم الأخرى التي تكون على حساب الأرباح المخصصة للمساهمين، وتؤثر سلباً على ربحيتهم.
3. توصي الدراسة بالاستمرار في التزام المصارف الإسلامية العاملة في سورية بحصرية استخدام احتياطي مخاطر الاستثمار في تغطية خسائر أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، وعدم تحميل المساهمين أي جزء من تلك الخسائر، بما يتوافق مع الأحكام الشرعية والمعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومجلس الخدمات المالية الإسلامية.
4. توصي الدراسة بضرورة إجراء تقييم دوري مستمر للنسبة المستقطعة من الأرباح والسقوف الخاصة بتكوين الاحتياطيات الاحترازية، وأن تعمل الجهات الإشرافية على وضع معايير واضحة وملزمة لإدارة هذه الاحتياطيات بما يضمن الاستخدام الأمثل لها، ويحقق التوازن بين مصلحة أصحاب حسابات الاستثمار والمساهمين، ويجنب المصرف التعرض للمخاطر المختلفة.
5. توصي الدراسة بضرورة توظيف أموال أصحاب حسابات الاستثمار في استثمارات تحقق عوائد تنافسية لأصحابها، مما يقلل من حاجة المصارف الإسلامية العاملة في سورية إلى تعديل معدل العائد المدفوع لهم على حساب نصيب المساهمين، ويؤثر إيجاباً في ربحيتهم.
6. توصي الدراسة بأهمية إدارة السيولة في المصارف الإسلامية العاملة في سورية، وضرورة الاحتفاظ بمستوى مناسب من الموجودات النقدية والمصرفية يكفي لسداد الالتزامات واستغلال الفرص الاستثمارية وتعزيز الثقة بالمصارف، مما ينعكس إيجاباً في الربحية.
7. توصي الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية مقارنة لأثر ممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية العاملة في سورية ومقارنتها مع المصارف الإسلامية العاملة في دول أخرى. إضافة إلى إجراء دراسات تستهدف قياس أثر هذه الممارسات في مؤشرات الأداء الأخرى مثل القيمة السوقية للمصرف، حجم الودائع الاستثمارية ونموها... الخ.

المراجع:

- _ الشرفا، ياسر عبد طه. 2007، مدى التزام البنك الإسلامي الفلسطيني بمعيار الإفصاح عن أسس توزيع الأرباح بين أصحاب حقوق الملكية وأصحاب حسابات الاستثمار. مجلة الجامعة الإسلامية -سلسلة العلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد 15، العدد 1، 349-370.
- _ الشعار، عبد القادر يوسف. 2023، العوامل الداخلية المؤثرة في الربحية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية. رسالة ماجستير، جامعة اللاذقية، سورية.
- _ القوائم المالية نصف السنوية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة خلال الفترة من 2011-2023.

- _ حسين، عيسى محمد. 2025، محددات القيمة السوقية للأسهم: دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. رسالة ماجستير، جامعة اللاذقية، سورية.
- _ سعادة، عبد الله يوسف؛ الزيدانيين، هيام محمد؛ الشاعر، باسل يوسف. 2017، أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين: دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 13، العدد 2، 267-290.
- _ مجلس الخدمات المالية الإسلامية. 2005، *المبادئ الإرشادية لإدارة المخاطر للمؤسسات* _ عدا المؤسسات التأمينية _ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية <https://www.ifsb.org/ar/>.
- _ مجلس الخدمات المالية الإسلامية. 2005، معيار كفاية رأس المال للمؤسسات _ عدا مؤسسات التأمين _ التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية <https://www.ifsb.org/ar/>.
- _ مجلس الخدمات المالية الإسلامية. 2010، *الإرشادات المتعلقة بممارسات دعم دفع الأرباح لأصحاب حسابات الاستثمار* <https://www.ifsb.org/ar/>.
- _ مجلس الخدمات المالية الإسلامية. 2011، *الإرشادات المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال: تحديد عامل "ألفا" في نسبة كفاية رأس المال* <https://www.ifsb.org/ar/>.
- _ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. *حسابات الاستثمار*. معيار المحاسبة المالية رقم 27. <https://www.aaofii.com/>
- _ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. *احتياطات المخاطر*. معيار المحاسبة المالية رقم 35. <https://www.aaofii.com/>.
- _ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. 2022، *أشباه حقوق الملكية* _ بما فيها حسابات الاستثمار. معيار المحاسبة المالية رقم 45 <https://www.aaofii.com/>
- AFFANDI, M. T. 2019, *Profit Equalization Reserve and Investment Risk Reserve: Issues and its Application*. *Islamic Economics Journal*, Vol. 5, N. 2, 295-315, 2019.
- AI-HAKIM, M. S.; AIMUSTAFA, E. 2025, *The Dynamic Relationship between Investment Account Fluctuations and Profitability: Empirical Evidence from Saudi Islamic Banks*. *International Journal of Innovative Research and Scientific Studies*, Vol. 8, N. 6, 3491-3504.
- DRISSI, S.; Angade, K. 2018, *The Displaced Commercial Risk and Islamic Banks*. *EJIF European Journal of Islamic Finance*, No. 9, 1-5.
- KHAN, M. B.; CONTEH, S.; GHAFORZAI, S. A.; MOHTESHAM, M. M.; HAI, A. 2021, *Justifying the Need for Smoothing Tools by Islamic Financial Institutions*. *El Barka: Journal of Islamic Economic and Business*, Vol. 4, N. 1, 18-41.
- NOOR, N. F.; MOHAMED, J. 2019, *Profit Equalisation Reserve and Income Smoothing Practices in Malaysian Islamic Banks: Robust Statistical Analysis*. *Asian Academy of Management Journal*, Vol. 24, N. 1, 79-92.